مُقدمة موضوع عن أهمية الموهبة

المواهب تجعلنا نشعر دائما بالتميز والفخر بما نصنعه، فالشخص الموهوب دائمًا يكون فريدًا ومختلفًا بتميزُه كل من حوله في مهارة معينة، ويبذل كل ما في وسعه للتطوير من نفسه وعمله وموهبته، وإذا كان الشخص الموهوب طفلًا فيجب على والديه الاعتناء به ورعاية موهبته.

في موضوع عن الموهبة سنذكر لكم طرقًا فعالة لتنمية وإبراز مواهب الأطفال وكيفية الحفاظ عليها، فوجود الموهبة هو أمر مهم ولكن الأهم هو تطويرها ، فكمْ من موهوبين ضيعوا فرصًا كبيرة بسبب أنهم أهملوا مواهبهم، ولم يبذلوا الجُهد في سبيل تنميتها بشكل صحيح.

لقد اهتم العديد من الأدباء والعُلماء بالحديث عن الموهبة، حيثُ قالوا عنها: "الموهبة نعمة عظيمة ورعايتها صنعة حكيمة"، وقالوا أيضًا: "خير المواهب العقل وشر المصائب الجهل".

مُقدمة موضوع عن الموهبة والإبداع

الموهبة تأتي من فعل وهب وهي تعني أن الإنسان يمنح بلا مقابل، ولكن فيما يتعلق بموضوعنا اليوم موضوع عن الموهبة، فالمقصود هي مجموعة من المهارات التي تؤهل الفرد لأن يكون أفضل في مجال ما ومتميز عن غيره، وقد يظهر ذلك الأمر في مراحل عمرية مُبكرة أو يمكن اكتشافه مع مرور الزمن والتجارب المختلفة. يوجد الكثير من المجالات التي يمكن أن يكون الإنسان موهوبًا فيها، منها ما هو عادي كالرسم مثلًا، ومنها ما هو غير تقليدي ولكن له أتباعه مثل صناعة وابتكار الاختراعات العظيمة التي نستفيد منها في حياتنا، والتي بكل تأكيد كانت ابتكارات عظيمة ناتجة عن موهبة مخترعيها، كما أن أي شخص بارع في عمله وقادر على أدائه بشكل مبتكر يكون موهوبًا، فالطبيب الماهر القادر على تشخيص المرض بشكل صحيح وسريع يُعد موهوبًا ومتميزًا في مجاله.

ما هي أنواع المواهب

تم تقسيم المواهب لأنواع عدة، منها مواهب فائضة والتي يتميز أصحابها بأنهم يعملون في مجال الفلسفة أو الفن وهم يمتلكون قدرة خاصة على التأثير على الآخرين، ودفعهم للقيام بأشياء كثيرة إيجابية ويرتقون بأفكارهم، أما النوع الثاني من المواهب فتتعلق بالمواهب الخارقة كحل المسائل الرياضية بسرعة وهذه المواهب يطلق عليها مواهب شاذة.

هناك العديد من المواهب الاعتيادية أو النسبية التي يتخصص فيها أفراد آخرون، والتي تتعلق بمهارات معينة والعمل على تنميتها كالرسم والأعمال اليدوية أو تعلم مهارة الكتابة أو التصميم أو المحامين والأطباء، وآخر نوع من المواهب هو المواهب النادرة والتي تتعلق بالمخترعين ذوي القدرات العقلية الخارقة مثل العلماء.

لماذا يجب أن يكون لدي موهبة؟

كل فرد منا يمتلك صفة تميزه وموهبة خاصة تجعله متفردًا بين أقرانه، وامتلاك موهبة يجعلنا أكثر تميزًا ويساعدنا على أن نشعر بالفخر أكثر تجاه أنفسنا وتجاه ما نفعله.

- المواهب الفنية مثل الرسم والغناء والكتابة تثري الحياة الثقافية وتنمي العقل وترفع من مستوى المجتمع وترتقي بأفكاره، كما أن الكثير من الناس اكتشفوا في أنفسهم القدرة على ربح المال من مجرد امتلاكهم لهذه المواهب.
- لكن لا يقتصر الأمر على المواهب الفنية والأعمال اليدوية، فيمكن للإنسان أن يكون موهوب في عمله كطبيب أو مهندس أو محامٍ، وتكون النتيجة أكثر نَفْعًا للمجتمع، فالمهندس الموهوب يبني لنا المبانيِ الشاهقة وغير تقليدية ويوفر لنا المساحات الواسعة، ويبني الطرق والكباري، ويبدع في خلق بيئة واسعة وأنيقة نستمتع بها.
- كذلك الطبيب الموهوب يؤدي عمله ويعالج المرضى على أكمل وجه ويساهم في خلق بيئة صحية، لذا فإن حديثنا في موضوع عن الموهبة لا يتوقف عند المواهب الفنية، بل يمتد لكل أنواع الحرف والأعمال.

هل الموهبة تولد مع المرء أم يمكن اكتسابها

يعتقد الكثير أن الموهبة يجب أن تولد مع الفرد ولا يمكن الحصول عليها في الحياة، وقد يكون ذلك الأمر صحيحًا بعض الشيء، حيثُ أن كل منا يولد وهو يمتلك شغفًا معينًا أو يميل لشيء ما مثل الطفل الذي نجده يحاول الرسم وهو صغير، فإذا عمل واجتهد وساعداه والديه قد يكون له شأن كبير في هذا المضمار.

- لكن هذا لا يمنع أنه يمكن اكتشاف المواهب في وقت متأخر وأن تنمية الموهبة مهمة، فقد تكون بارعًا في الغناء وصوتك رائع في الإنشاد الديني مثلا ولكن إهمالك للتدريب وعدم محاولة تنمية مهاراتك يجعلك تفقد تلك المهارة.
- هذا ينقلنا إلى نقطة مهمة أثناء حديثنا عن موضوع عن الموهبة، وهي أنك يجب أن تعمل لتحول موهبتك لمهارة يمكنك استغلالها، فيمكنك أن تحترف الرسم أو الكتابة وغيرها من الأشياء، ولكن بعد أن تُطور من نفسك وتنمي موهبتك وتعرف كيف يمكنك أن تفيد نفسك بها وتفيد مجتمعك لا أن تتركها بلا اهتمام أو رعاية.

هل تحمي الموهبة الأطفال من الانحراف؟

إن قضاء الطفل لوقته في شيء مفيد كالرسم أو صنع عمل يدوي مميز أو تعلم مهارات متعددة أو حتى ممارسة رياضة معينة كل ذلك من شأنه تنمية صحته العقلية والنفسية إلى أبعد الحدود، كما أنه يقضي بذلك وقته في شيء مفيد يفرغ فيه طاقته ويبدع ويبتكر.

تساعد المواهب الأطفال على الابتعاد عن الأفكار السلبية والمُدمرة التي قد تجعلهم يتجهون لأعمال تضرهم، كما أن الطفل الموهوب دائمًا يحيط نفسه بمن يشبهونه، وبالتالي لن يكون عُرضة لأصدقاء السوء أو الأشخاص ذوي الأفكار المُخربة والمحبطين، وهكذا يكون أفضل صحة عقليًا وسلوكيًا.

ماذا أفعل حين اكتشف أن لدى طفلي موهبة؟

لا يمكن أن نغفل في موضوع عن الموهبة دور الآباء في اكتشاف ودعم مواهب أطفالهم، حيث يقع عليهم العبء الأكبر في تشجيعهم وتنمية ما يتميزون به، حيثُ أنه يجب على الأهل ملاحظة أبنائهم ومتابعتهم للتعرف على أكثر الأنشطة التي تجذبهم، هل يفضلون الرسم أم الكتابة، هل يتميزون في رياضة معينة أم يحبون الأعمال اليدوية.

بعد متابعة الطفل ننتقل في المرحلة المقبلة إلى توفير البيئة المناسبة التي تساعده على التحسين من موهبته وإبرازها، فمثلًا إذا كانت الموهبة هي الرسم يجب على الوالدين أن يوفروا أدوات الرسم للطفل والأوراق، وإذا استدعى الأمر إشراكه في أنشطة جماعية ومسابقات وعرض أعماله في معارض خاصة.

ينطبق الأمر على كل المواهب الأخرى فيبدأ الأمر بتوفير البيئة والأدوات ثم الذهاب للمتخصصين كمدرس الرسم أو مدرب كرة القدم لمساعدة الطفل على التميز في موهبته وعرضه في المحافل المختلفة، ومن المهم إحاطة الطفل بالأشخاص الموهوبين مثله حتى تكون البيئة خير معين له على أن يكون أفضل وأكثر تأثيرًا.

خاتمة موضوع عن الموهبة

الموهبة مثل الطفل الصغير قد تولد معنا وقد نكتشفها صدفة في الحياة وقد نكتسبها صدفة أيضًا، ولكن الأهم هو تنميتها ورعايتها حتى تكبر؛ لذا لا يجب أن نهمل أطفالنا عند اكتشاف أن لديهم موهبة ما، ويجب العمل على تنميتها، فقد تكون هذه الموهبة هي محور حياتهم ومصدر الفخر لهم فضلا عن نفعهم للمجتمع.

ختامًا، فإن موضوع عن الموهبة هو أحد الموضوعات المهمة التي تحتاج منا أن نوليها الرعاية والعناية، ولا نقتل مواهب أطفالنا وإبداعاتهم ولا نحاول السخرية منهم أي كانت مواهبهم بل نبرزها ونساعدهم على الاستفادة منها بالطريقة الصحيحة التي تنفعهم وتنفع المجتمع وتجعلهم يقضون أوقاتهم في شيء مفيد.